أم الابن؟، بعض من اعتادوا السخرية قالوا إن النمرسى ليس شخصا بعينه، إنه وظيفة، وقال آخرون إنه عصر الخفاء، أليس سيادته أول المحتجبين، من يراه؟ من يلتقى به؟ إنهم يسمعون عنه فقط، لكن كل ما تردد حول عزب الميدومى أو النمرسى، مجرد تفاصيل ضئيلة، جد متواضعة بالنسبة لفيروز بحرى.

فيروز بحرى؟

من يتصور؟ من يتوقع؟

معظم العاملين يسمعون به لأول مرة، لا يعرفه إلا عدد محدود، ذلك بسبب عمله سنوات طويلة حامل حقيبة المراسلات مع مجموعة الدول الناطقة بالإسبانية، فيما يبدولم يكن هذا إلا ستارا لمهام أخرى قام بها أدت إلى توطيد الصلة بتلك البلدان، واتساع نطاق المبادلات.

يتقن عدة لغات، وسيم، أعزب رغم اقترابه من الخمسين، رقيق الطلة، عيوق.

أوصاف ربما كانت سببا فى تلك الإشاعة التى اندلعت بسرعة وسرت من المركز إلى سائر الفروع والهيئات والمنظمات التابعة والنوادى ذات الصلة، خلال دقائق وصل الأمر إلى المقاهى والنوادى والتجمعات والمجالس المنعقدة، إلى أقصى الأحياء المنعزلة، الأساسية والعشوائية، حير ذلك خبراء تتبع الإشاعات فى الأمن الوقائى، ذكرهم بإشاعة خطيرة انطلقت منذ سنوات وأدت إلى تمرد جنود الأمن المركزى، وتلك واقعة غير مستحب ذكرها أو التلميح إليها.

جملة واحدة، متقاربة الصياغة، تم الهمس والنطق بها سراً وعلانية.